

استخدام الفيسبوك وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الآداب في جامعة درنة
دراسة ميدانية على طلبة كلية الآداب – جامعة درنة

أ. محمد علي سليمان أبوبكر
قسم الإعلام .. كلية الآداب .. جامعة درنة .. ليبيا

ايميل: Mohammed.AIAwkali@uod.edu.ly

The Use of Facebook and Its Relationship with Academic Achievement among
Students of the Faculty of Arts at the University of Derna
A Field Study on Students of the Faculty of Arts – University of Derna

Mohamed Ali Suleiman Abubakr
Assistant Lecturer, Faculty of Arts, Department of Media, University of Derna

تاريخ الاستلام: 2026-2-1، تاريخ القبول: 2026-2-24، تاريخ النشر: 2026-3-1.

المخلص:

هدفت الدراسة إلى استكشاف استخدام طلبة كلية الآداب بجامعة درنة للفيس بوك وعلاقته بالتحصيل الدراسي، من خلال استبيان شمل 274 من أفراد العينة. كشفت النتائج أن معظم أفراد العينة يستخدمون الفيس بوك لأغراض ترفيهية واجتماعية، بينما يستخدمه جزء منهم لأغراض أكاديمية مثل الوصول إلى مصادر تعليمية، والتفاعل مع المحتوى الدراسي، والتواصل مع الزملاء والأساتذة. و أوضح الباحث أن الاستخدام المفرط للترفيه قد يشتمل الانتباه ويؤثر على إدارة الوقت، في حين أن الاستخدام الأكاديمي يعزز التحصيل الدراسي، مما يؤكد أهمية التوجيه والإرشاد لاستخدام الفيس بوك بطريقة تدعم الأداء الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: فيسبوك، التحصيل الدراسي، الاستخدام الترفيهي، إدارة الوقت، التفاعل الأكاديمي

Abstract:

This study investigated Facebook use among students of the Faculty of Arts at the University of Derna and its relationship with academic achievement, using a questionnaire distributed to 274 participants. The results revealed that most participants use Facebook for recreational and social purposes, while some use it academically to access educational resources, engage with academic content, and communicate with peers and instructors. Excessive recreational use may distract and impair time management, whereas academic use enhances performance, highlighting the importance of guided and purposeful Facebook use for academic benefit.

Keywords Facebook, academic achievement, recreational use, time management, academic interaction

مقدمة:

في ظل الثورة التكنولوجية والتطورات السريعة في وسائل الاتصال الحديثة، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للعديد من الأفراد، خاصة الشباب. ومن بين هذه الوسائل، يُعد

"فيسبوك" أكثر شيوعاً واستخداماً بين طلبة الجامعات، حيث يقضي العديد منهم ساعات طويلة في التصفح، التفاعل، ومشاركة المحتوى. مع الانتشار الواسع لهذه المنصات، يبرز تساؤل مهم حول تأثير استخدامها على الجوانب الأكاديمية للطلاب، وخاصةً على تحصيلهم الدراسي. إذ أنّ الوقت الذي يُقضى على هذه الشبكات قد يكون له تأثيرات إيجابية أو سلبية على الأداء الأكاديمي، حسب كيفية استخدام هذه الوسائل والمحتوى الذي يتم استهلاكه.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين استخدام فيسبوك والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الآداب في جامعة درنة. وفي إطار هذه الدراسة، سيتم تحليل تأثير الوقت الذي يقضيه الطلاب في استخدام فيسبوك والمحتوى الذي يتابعونه على مستوى تحصيلهم الأكاديمي. كما تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على الفوائد والسلبيات المحتملة لاستخدام فيسبوك في الحياة الأكاديمية للطلاب، ومدى تأثيره على مستوى التركيز والانتباه أثناء الدراسة. تكمن أهمية هذه الدراسة في إمكانية تقديم نتائج تساعد في فهم العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والتعليم، وتوفير توصيات حول كيفية الاستفادة المثلى من هذه الوسائل بما يتماشى مع تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب.

مشكلة الدراسة:

مع تزايد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة فيسبوك، بين طلبة الجامعات، أصبح من الضروري دراسة تأثير هذه الوسائل على الجوانب الأكاديمية للطلاب. في حين أن وسائل التواصل الاجتماعي قد توفر فوائد عديدة، مثل الوصول إلى المعلومات والتواصل مع الأقران والأساتذة، فإن هناك قلقاً من تأثيرها السلبي على التحصيل الدراسي بسبب تشتيت الانتباه وقضاء وقت طويل في الأنشطة غير الأكاديمية.

تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة فهم العلاقة بين استخدام فيسبوك والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الآداب في جامعة درنة. هل يؤدي الاستخدام المفرط لفيسبوك إلى انخفاض في أداء الطلاب الأكاديمي، أم أن هناك جوانب إيجابية لهذا الاستخدام مثل التواصل الأكاديمي أو الوصول إلى المصادر التعليمية؟ كما تثير الدراسة تساؤلات حول تأثير الوقت الذي يقضيه الطلاب على فيسبوك والمحتوى الذي يتابعونه، سواء كان أكاديمياً أم ترفيهياً، على المستوى الأكاديمي. بالإضافة إلى ذلك، تهدف الدراسة إلى استكشاف كيفية تأثير استخدام فيسبوك على مهارات التنظيم وإدارة الوقت، والتي تعتبر عوامل أساسية في التحصيل الدراسي.

من خلال الإجابة على هذه الأسئلة، تسعى هذه الدراسة إلى تقديم رؤى علمية حول العلاقة بين استخدام فيسبوك والتحصيل الدراسي، مما يساهم في تطوير استراتيجيات توازن بين الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي والاهتمام بالجانب الأكاديمي. وبناءً على ذلك، يتركز التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة في: ما هي العلاقة بين استخدام الفيسبوك والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الآداب بجامعة درنة؟

أهمية الدراسة:

1. تسهم الدراسة في فهم كيفية استخدام طلبة كلية الآداب في جامعة درنة لفيسبوك.
2. تساعد الدراسة في تحديد العلاقة بين استخدام فيسبوك والتحصيل الدراسي لدى الطلاب.
3. تساهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الحياة الأكاديمية.
4. تقدم الدراسة نصائح للطلاب حول كيفية إدارة وقتهم بين استخدام فيسبوك والدراسة.
5. تساعد الجامعات في وضع سياسات توجه الطلاب لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مناسب يعزز من تحصيلهم الدراسي.

أهداف الدراسة:

1. الكشف عن العلاقة بين استخدام فيسبوك والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الآداب في جامعة درنة.
2. تحديد تأثير الوقت الذي يقضيه الطلاب في استخدام فيسبوك على مستوى تحصيلهم الدراسي.
3. استكشاف تأثير نوعية المحتوى المتابع على فيسبوك (أكاديمي، ترفيهي، اجتماعي) على أداء الطلاب الأكاديمي.
4. مقارنة تأثير استخدام فيسبوك على التحصيل الدراسي بين مختلف الفئات الطلابية في كلية الآداب.
5. تقديم توصيات حول كيفية إدارة الوقت واستخدام فيسبوك بما يتناسب مع التحصيل الدراسي.

تساؤلات الدراسة:

1. ما طبيعة استخدام طلبة كلية الآداب في جامعة درنة لفيسبوك؟
2. ما علاقة استخدام فيسبوك بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الآداب في جامعة درنة؟
3. هل يختلف تأثير استخدام فيسبوك على التحصيل الدراسي بناءً على عدد ساعات الاستخدام اليومي؟
4. ما نوعية المحتوى الذي يتابعه الطلاب على فيسبوك، وهل يؤثر ذلك على تحصيلهم الدراسي؟
5. هل يمكن أن يساهم الاستخدام الأكاديمي لفيسبوك في تحسين التحصيل الدراسي لدى الطلاب؟

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى

دراسة بدر عبد الله الكريع (2015) بعنوان: "توظيف طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي في الواجبات المدرسية وعلاقته في تحصيلهم الدراسي في محافظة القريات"، هدفت إلى التعرف على مدى توظيف طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي في إنجاز الواجبات

المدرسية وعلاقة ذلك بتحصيلهم الدراسي. أما منهج الدراسة فقد اعتمد الباحث على أداة الاستبانة لقياس آراء الطلاب حول استخدامهم لشبكات التواصل في أداء واجباتهم، كما تم رصد معدلهم التراكمي للفصل الدراسي الأول، حيث شملت عينة الدراسة (315) طالبًا من المرحلة الثانوية تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة. وتوصلت النتائج إلى أن درجة توظيف الطلاب

لشبكات التواصل الاجتماعي في أداء الواجبات كانت متوسطة، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعًا لمتغير التخصص، بينما ظهرت فروق لصالح طلاب الصف الثالث الثانوي، كما أكدت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين توظيف الطلاب لشبكات التواصل وتحصيلهم الدراسي.

الدراسة الثانية

دراسة صفاء بوقول ومريم بوحلمة (2015-2016) بعنوان: "دور الفيسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين"، هدفت إلى الكشف عن طبيعة الدور الذي يؤديه الفيسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين، ومدى توظيفهم له كوسيلة مساعدة في العملية التعليمية. ولتحقيق أهدافها، اعتمدت الباحثتان على أداة الملاحظة بالإضافة إلى استمارة استبيان تضمنت ثلاثة محاور رئيسية، وجمعت من خلالها البيانات اللازمة من عينة البحث. وقد تم اختيار العينة بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وبلغ حجمها (100) مفردة من طلبة جامعة العربي بن مهيدي باعتبارهم المجتمع الأصلي للدراسة. وأظهرت النتائج أن الفيسبوك يؤدي دورًا متوسطًا في عملية التحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين، كما تبين أن الطلبة لا يوظفونه بشكل دائم في التحصيل الأكاديمي، بل يفضلون استخدامه بدرجة أكبر لأغراض التسلية والترفيه، الأمر الذي يعكس محدودية إسهامه المباشر في رفع مستواهم الدراسي.

الدراسة الثالثة

دراسة خالد عبد الله الميلبي الجهني (2017) بعنوان: "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الطلاب في تنمية التحصيل الدراسي في مادة البحث ومصادر المعلومات للمرحلة الثانوية"، هدفت إلى التعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة، ولا سيما في مادة البحث ومصادر المعلومات. اعتمد الباحث على منهج يجمع بين المقابلة المتعمقة التي تضمنت مجموعة من الأسئلة المفتوحة، إضافة إلى جداول الاستبيان التي قُدمت للمدرسين لتسجيل ملاحظاتهم حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم العملية التعليمية. وشملت العينة (300) طالب من مدارس المدينة المنورة تم اختيارهم عشوائيًا. وقد توصلت النتائج إلى أن تفاعل الطلاب مع معلمهم واستجابتهم ازدادت من خلال المشاركة على منصات التواصل الاجتماعي، مما انعكس إيجابًا على تحصيلهم الدراسي في المادة. كما بينت النتائج أن الشبكات الاجتماعية أسهمت في

تحفيز الإبداع لدى الطلاب ومكنتهم من تحقيق درجات أفضل، إلى جانب مساعدتها للمدرسة والمعلمين في متابعة المستوى الأكاديمي للطلاب والتعرف على جوانب الضعف لديهم في المواد الدراسية المختلفة.

نوع الدراسة والمنهج المستخدم

هدفت هذه الدراسة إلى جمع معلومات حول استخدام فيسبوك وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية الآداب بجامعة درنة. وقد تم اختيار المنهج الوصفي المسحي لأنه الأنسب للدراسات التي تركز على تحليل الظاهرة في وضعها الحالي بشكل دقيق. ويُعرف المنهج الوصفي بأنه "المنهج الذي يجمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة المدروسة بهدف التعرف على وضعها الحالي، وكذلك تحديد نقاط القوة والضعف فيها" (بن مرسلي، أحمد، 2003، ص. 286). وبناءً على ذلك، اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة لتسهيل جمع البيانات وتجنب الصعوبات المتعلقة بالمسح الشامل الذي يتطلب وقتاً وجهداً أكبر.

مجتمع وعينة الدراسة

يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية الآداب بجامعة درنة، والبالغ عددهم (960) طالباً وطالبة، وقد تم اختيار هذا المجتمع نظراً لصلته المباشرة بموضوع البحث المتمثل في استخدام الفيسبوك وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

وبالنظر إلى صعوبة دراسة المجتمع بكامله، لجأ الباحث إلى استخدام العينة باعتبارها تمثل المجتمع الأصلي بشكل علمي. و وفقاً لتعريف محمد عبد الحميد، تُعدّ العينة "عدداً محدوداً من المفردات التي يتعامل معها الباحث بشكل منهجي لجمع البيانات المطلوبة، على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث في خصائصه وسماته" (عبد الحميد، 2004، ص. 133).

وبناءً على ذلك، تم اختيار عينة عشوائية منتظمة بلغ قوامها (274) طالباً وطالبة، وُرّعت عليهم أدوات الدراسة بغرض قياس متغيرات البحث وتحقيق أهدافه.

مجالات الدراسة

1. المجال الزمني:

شملت الدراسة الفترة الممتدة من 10 يونيو 2025م وحتى الانتهاء من جمع وتحليل البيانات الميدانية.

2. المجال البشري:

تمثل في طلبة كلية الآداب بجامعة درنة الذين هم موضوع الدراسة.

المجال المكاني: كلية الآداب - جامعة درنة.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة

1- الفيسبوك : لغة:

2- كلمة "فيس بوك" (Facebook) تُشير إلى دفتر ورقي يحتوي على صور ومعلومات الأفراد في جامعة معينة أو مجموعة، وتُستخدم هذه الدفاتر عادة في الجامعات الأجنبية لتعريف الطلبة ببعضهم البعض. ومن هذا المفهوم جاءت تسمية الموقع المعروف بـ"فيس بوك" (كمال والطراييشي، 2011، ص 5).

اصطلاحًا:

الفيس بوك هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي، يُعرّف بأنه مدونة أو صفحة شخصية على الإنترنت، يتفاعل من خلالها المستخدم مع أصدقائه عبر تبادل النصوص والصور والفيديوهات، كما يُستخدم لأغراض متعددة منها النقاش، التسويق، والتسلية، وقد يُستخدم أحيانًا في سياقات غير مناسبة (كمال و الطراييشي، 2011، ص 5).

إجراءيًا:

يُقصد بالفيس بوك أنه أداة تواصل إلكتروني يعتمد عليها الطلبة للتفاعل وتبادل المعلومات، ويُستخدم في هذه الدراسة باعتباره متغيرًا يُقاس أثره في تحصيلهم الدراسي.

2-التحصيل الدراسي

لغة:

يُعرّف ابن منظور (1970) التحصيل في " لسان العرب" بأنه: "تحصيل الكلام: رده إلى محمول، والتحصيل تمييز ما يحصل، وقد حصلت الشيء تحصيلًا، أي جمعته وثبته، والمحمول: هو الحاصل." (ابن منظور، 1970، ص، 153).

اصطلاحًا:

تعرف منى الحموي التحصيل الدراسي بأنه "مستوى محدد من الإنجاز والبراعة في العمل المدرسي يقاس من طرف الأساتذة والمدرسين أو بالاختبارات المقررة، والمقياس الذي يعتمد عليه لمعرفة مستوى التحصيل الدراسي هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلميذ أو الطالب في نهاية الموسم الدراسي أو نهاية فصل من الفصول الدراسية، وذلك بعد تجاوز الاختبارات بنجاح" (منى الحموي، 2010، ص. 150).

إجراءيًا:

هو الأداء الأكاديمي الذي يُقاس من خلال نتائج الطالب في المقررات الدراسية، ويتمثل في الدرجات التي حصل عليها خلال الفصل الدراسي الحالي، ويُعد مؤشرًا لمدى فهمه واستيعابه للمحتوى التعليمي.

أدوات جمع البيانات

الاستبانة

تُعد الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات في الدراسات الإعلامية والاجتماعية، حيث تتضمن أسئلة معدة لاستنباط معلومات محددة حول موضوع الدراسة، وتوزع على عينة البحث للحصول على إجابات

تساعد في التحليل (عبد الخالق وشركت، 2000، ص. 96). وتتميز الاستبانة بتنوع أشكالها وقدرتها على الكشف عن وجهات نظر ودوافع المبحوثين (عبد الفتاح وهيبه، 2009، ص. 123).

في هذه الدراسة، استخدم الباحث استبانة مكونة من 20 سؤالاً موزعة على خمسة محاور، تم توزيعها على 274 طالباً وطالبة من كلية الآداب بجامعة درنة لجمع بيانات حول استخدام الفيسبوك وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

تحليل استمارة الاستبيان

جدول رقم (1): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع والمرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	الذكور (تكرار/%)	الإناث (تكرار/%)	النسبة المئوية	المجموع
السنة الأولى	13 (17.8%)	60 (82.2%)	26.6%	73
السنة الثانية	15 (17.2%)	72 (82.8%)	31.8%	87
السنة الثالثة	12 (16.7%)	60 (83.3%)	26.3%	72
السنة الرابعة	8 (19.0%)	34 (81.0%)	15.3%	42
المجموع	48 (17.5%)	226 (82.5%)	100%	274

يوضح الجدول رقم (1) أن غالبية أفراد العينة من الإناث بنسبة (82.5%) مقابل الذكور (17.5%)، مما يعكس ارتفاع مشاركة الطالبات في الاستبيان. كما أظهرت النتائج أن النسبة الأكبر من الطلبة تنتمي إلى السنة الثانية (31.8%)، تليها السنة الأولى (26.6%)، ثم السنة الثالثة (26.3%)، في حين جاءت السنة الرابعة بنسبة (15.3%) فقط، ويُحتمل أن يُعزى انخفاض هذه النسبة إلى انشغال طلبة هذه المرحلة بمتطلبات التخرج وإعداد مشاريعهم النهائية. ويكشف هذا التوزيع عن تباين ملحوظ في تمثيل الطلبة بحسب النوع والمرحلة الدراسية، بما يعزز أهمية إدراج المتغيرات الديموغرافية عند تحليل العلاقة بين استخدام الفيسبوك والتحصيل الدراسي. كما تتسق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات سابقة، مثل دراسة الكريع (2015) وبوقفلول وبوحلمة (2016)، التي أكدت ارتفاع مشاركة الطالبات في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض تعليمية مقارنة بالطلاب.

التخصص	العينة	نسبة التخصص من العينة	<60%	60-69%	70-79%	80-89%	90%≤
الإعلام	55	20.1%	2.2 - 6%	6.2 - 17%	5.1 - 14%	6.6 - 18%	0 - 0%
علم الاجتماع	23	8.4%	0.7 - 2%	2.6 - 7%	1.5 - 4%	2.6 - 7%	1.1 - 3%
علم النفس	57	20.8%	2.2 - 6%	6.2 - 17%	5.5 - 15%	6.6 - 18%	0.4 - 1%
اللغة العربية	34	12.4%	1.1 - 3%	3.3 - 9%	2.9 - 8%	4.4 - 12%	0.7 - 2%
اللغة الإنجليزية	32	11.7%	1.1 - 3%	3.3 - 9%	2.9 - 8%	4.4 - 12%	0 - 0%
اللغة الفرنسية	6	2.2%	0 - 0%	1.5 - 4%	0.4 - 1%	0.4 - 1%	0 - 0%
جغرافيا	15	5.5%	0.4 - 1%	1.8 - 5%	1.5 - 4%	1.1 - 3%	0.7 - 2%
التاريخ	10	3.6%	0.4 - 1%	1.1 - 3%	0.7 - 2%	1.1 - 3%	0.4 - 1%
فلسفة	8	2.9%	0 - 0%	1.1 - 3%	0.7 - 2%	1.1 - 3%	0 - 0%
دراسات إسلامية	34	12.4%	0.7 - 2%	4 - 11%	2.6 - 7%	5.1 - 14%	0 - 0%
المجموع الكلي	274	100%	8.8 - 24%	31 - 85%	23.7 - 65%	33.2 - 91%	3.3 - 9%

يوضح الجدول توزيع العينة حسب المعدل التراكمي، حيث تمثل فئة أقل من 60% 24 طالبًا بنسبة 8.8% من أفراد العينة، بينما فئة 60-69% تشمل 85 طالبًا بنسبة 31% من أفراد العينة، وفئة 70-79% تضم 65 طالبًا بنسبة 23.7% من أفراد العينة، وفئة 80-89% تشمل 91 طالبًا بنسبة 33.2% من أفراد العينة، أما فئة 90% فما فوق فتضم 9 طلاب بنسبة 3.3% من أفراد العينة. يشير هذا التوزيع إلى أن غالبية الطلاب تقع ضمن مستويات متوسطة إلى جيدة من التحصيل، وتتناسب هذه النتائج مع الدراسات السابقة (الكرعي، 2015؛ بوقلول وبوحلمة، 2016) التي أظهرت تفاوت التحصيل بين الطلاب حسب مستوياتهم المختلفة، مما يخدم الهدف البحثي المتعلق بتقييم مستوى التحصيل.

جدول رقم (3): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوقت اليومي على فيسبوك وغرض الاستخدام

النسبة المئوية	العينة	العبرة
		كم من الوقت تقضي يومياً على فيسبوك؟
28.7%	79	أقل من نصف ساعة
27.3%	75	نصف ساعة إلى ساعة
28%	77	من 1 إلى 3 ساعات
10.5%	29	من 4 إلى 6 ساعات
5.6%	15	أكثر من 6 ساعات
100%	274	المجموع
		ما الغرض الأساسي من استخدامك لفيسبوك؟
37.7%	103	ترفيهي
4.1%	11	أكاديمي
34.2%	94	اجتماعي
8.2%	22	ديني
8.9%	24	آخر
100%	274	المجموع

يوضح الجدول رقم (3) أن معظم الطلبة يقضون وقتاً متوسطاً على فيسبوك، حيث تبلغ نسبة من يستخدم أقل من نصف ساعة 28.7%، ومن يقضون نصف ساعة إلى ساعة 27.3%، ومن 1 إلى 3 ساعات 28%، بينما تقل النسب للفئات الأعلى من 4 إلى 6 ساعات 10.5%، وأكثر من 6 ساعات 5.6%. أما الغرض من الاستخدام، فيتصدر الترفيهي بنسبة 37.7%، يليه الاجتماعي 34.2%، فيما يمثل الاستخدام الأكاديمي 4.1%، والديني 8.2%، وأغراض أخرى 8.9%. تتفق هذه النتائج مع الدراسات السابقة مثل بدر عبد الله الكريع (2015) وبوقلول وبوحلمة (2015-2016)، حيث أظهرت أن الطلبة يفضلون الأغراض الترفيهية والاجتماعية أكثر من الأكاديمية، ما يبرز أهمية توجيه الطلاب نحو الاستخدام الأكاديمي لتعزيز تحصيلهم الدراسي.

جدول رقم (4): يوضح استخدام أفراد العينة فيسبوك للوصول إلى مصادر تعليمية وأكاديمية والتفاعل مع المنشورات الأكاديمية

النسبة المئوية	التكرار	الخيار	السؤال
26.9%	74	أوافق بشدة	أستخدم فيسبوك للوصول إلى مصادر تعليمية أو أكاديمية
50.3%	138	أوافق	
15.9%	44	محايد	
6.2%	17	لا أوافق	
0.7%	1	لا أوافق بشدة	
100%	274		المجموع
33.1%	91	دائمًا	أشارك أو أتفاعل مع منشورات أكاديمية
31%	85	غالبًا	
27.6%	76	أحيانًا	
6.9%	19	نادرًا	
1.4%	3	أبدًا	
100%	274		المجموع

أوضحت نتائج جدول رقم (4) أن النسبة الأكبر من الطلاب (50.3%) أبدوا موافقتهم على استخدام فيسبوك للوصول إلى مصادر تعليمية أو أكاديمية، تلتها النسبة التي أبدت موافقتهم الشديدة (26.9%). وأشار 15.9% من الطلاب إلى موقف محايد، بينما بلغت نسب من لا يوافقون 6.2%، ومن لا يوافقون بشدة 0.7%. أما فيما يخص التفاعل مع المنشورات الأكاديمية، فقد أشار 33.1% من الطلاب إلى تفاعل دائم، و31% إلى تفاعل غالبًا، و27.6% أحيانًا، فيما سجل نادرًا 6.9%، وأبدًا 1.4%. تعكس هذه النتائج ميل غالبية الطلاب نحو استخدام فيسبوك بشكل إيجابي لأغراض تعليمية، مما يدعم فكرة دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز التحصيل الأكاديمي.

جدول رقم (5): يوضح توزيع أفراد العينة حسب تقييم طلبة كلية الآداب لأثر فيسبوك على التركيز وتنظيم الوقت وأداء المهام الدراسية

النسبة المئوية	التكرار	الخيار	السؤال
7%	19	يساعد بشكل كبير	فيسبوك يؤثر على تنظيم وقتي الدراسي
11.3%	31	يساعد إلى حد ما	
33.1%	91	لا يؤثر	
36.6%	100	يُشتت أحيانًا	
12%	33	يُشتت بشكل كبير	
100%	274		المجموع
18.9%	52	أوافق بشدة	متابعة المحتوى الترفيهي تؤثر سلبيًا على تحصيلي الدراسي
28%	77	أوافق	
25.2%	69	محايد	
27.3%	75	لا أوافق	
0.7%	2	لا أوافق بشدة	
100%	274		المجموع
6.3%	17	أوافق بشدة	استخدامي لفيسبوك يُساعدني في أداء

مهامي الدراسية			
35.7%	98	أوافق	
27.3%	75	محايد	
23.8%	65	لا أوافق	
7%	19	لا أوافق بشدة	
100%	274		المجموع
24.5%	67	أوافق بشدة	التواصل مع الزملاء والأساتذة عبر فيسبوك يُعزز من مستواي الأكاديمي
44.8%	123	أوافق	
18.9%	52	محايد	
9.1%	25	لا أوافق	
2.8%	7	لا أوافق بشدة	
100%	274		المجموع

تشير النتائج إلى أن 36.6% من الطلبة يرون أن فيسبوك يُشتت أحياناً تنظيم وقتهم الدراسي، بينما 33.1% يرونه بلا تأثير، ما يعكس تأثيراً متبايناً على إدارة الوقت، متوافق مع دراسة بوقول وبوحمة (2016) حول الاستخدام الترفيهي للفيسبوك. كما أظهر 28% تأثيراً سلبياً للمحتوى الترفيهي على التحصيل، بينما 35.7% يرون الفيسبوك يساعدهم في أداء المهام الدراسية و44.8% يعتبرون أن التواصل مع الزملاء والأساتذة يعزز مستواهم الأكاديمي، داعماً نتائج دراسة الكريع (2015) حول العلاقة الإيجابية بين استخدام الشبكات الاجتماعية والتحصيل الدراسي.

جدول رقم (6): يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوعية المحتوى المتابع على فيسبوك

النسبة المئوية	التكرار	الخيار	السؤال
9.2%	25	أكاديمي	أكثر نوع محتوى أتابعه على فيسبوك هو
29.6%	81	ترفيهي	
41.5%	114	اجتماعي	
13.4%	37	ديني	
6.3%	17	آخر	
100%	274		المجموع
15.6%	43	أوافق بشدة	أفضل الانضمام إلى مجموعات أكاديمية على فيسبوك
46.8%	128	أوافق	
21.3%	58	محايد	
13.5%	37	لا أوافق	
2.8%	8	لا أوافق بشدة	
100%	274		المجموع
9.4%	26	أوافق بشدة	المحتوى الأكاديمي الذي أتابعه على فيسبوك ساعدني في تحسين مستواي الدراسي
36.7%	101	أوافق	
32.4%	89	محايد	
18.7%	51	لا أوافق	
2.9%	8	لا أوافق بشدة	
100%	274		المجموع
16.9%	46	أوافق بشدة	المحتوى الترفيهي على فيسبوك يؤدي إلى إهدار وقتي
31%	85	أوافق	

24.6%	67	محايد	
26.8%	73	لا أوافق	
0.7%	2	لا أوافق بشدة	
100%	274		المجموع

تشير النتائج إلى أن أغلب الطلبة يتابعون المحتوى الاجتماعي (41.5%) والترفيهي (29.6%)، بينما المحتوى الأكاديمي (9.2%) والديني (13.4%) وأخرى (6.3%) أقل متابعة، وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة بوقول وبوحلمة (2016) التي أظهرت أن الطلبة يفضلون استخدام الفيسبوك لأغراض التسلية أكثر من التحصيل الأكاديمي. أما الانضمام للمجموعات الأكاديمية فقد وافق عليه 62.4% من الطلبة (أوافق بشدة 15.6% + أوافق 46.8%)، والمحتوى الأكاديمي ساعد 46.1% (أوافق بشدة 9.4% + أوافق 36.7%)، بينما يرى 47.9% أن المحتوى الترفيهي يؤدي إلى إهدار الوقت (أوافق بشدة 16.9% + أوافق 31%)، ما يدعم ملاحظات الجهني (2017) حول التأثير السلبي للمحتوى غير الأكاديمي على التركيز والتحصيل الدراسي.

جدول رقم (7): يوضح توزيع أفراد العينة حسب آراء الطلبة حول الإرشادات والتوصيات في استخدام فيسبوك

النسبة المئوية	التكرار	الخيار	السؤال
36.6%	100	أوافق بشدة	تقليل ساعات استخدامي لفيسبوك قد يُحسن تحصيلي الدراسي
45.1%	124	أوافق	
9.2%	25	محايد	
8.5%	23	لا أوافق	
0.7%	2	لا أوافق بشدة	
100%	274		المجموع
15.4%	42	أوافق بشدة	أرغب في الحصول على إرشادات لاستخدام فيسبوك بطريقة أكاديمية
49%	134	أوافق	
20.3%	56	محايد	
13.3%	36	لا أوافق	
2.1%	6	لا أوافق بشدة	
100%	274		المجموع
50%	137	مستعد جداً	مستعد لتحديد وقت لاستخدام فيسبوك لتفادي تأثيره السلبي على دراستي
30.6%	84	مستعد إلى حد ما	
10.4%	28	محايد	
7.6%	21	غير مستعد	
1.4%	4	غير مستعد إطلاقاً	
100%	274		المجموع

تشير نتائج جدول رقم (7) إلى أن أغلب الطلبة يرون أن تقليل ساعات استخدام الفيسبوك قد يحسن تحصيلهم الدراسي، حيث بلغت نسبة أوافق 45.1% وأوافق بشدة 36.6%، بينما كانت النسب الأقل محايد 9.2%، لا أوافق 8.5%، لا أوافق بشدة 0.7%. في ما يخص الرغبة في الحصول على إرشادات لاستخدام الفيسبوك بطريقة أكاديمية، بلغت نسبة أوافق 49% وأوافق بشدة 15.4%، فيما كانت النسب الأخرى محايد 20.3%، لا أوافق 13.3%، لا أوافق بشدة 2.1%. أما الاستعداد لتحديد وقت استخدام الفيسبوك لتفادي تأثيره السلبي على الدراسة، فكانت النسب الأعلى مستعد جداً 50% ومستعد إلى حد ما 30.6%، مقابل نسب أقل محايد 10.4%، غير مستعد 7.6%، غير مستعد إطلاقاً 1.4%. وتعكس هذه

النتائج وعي الطلبة بتأثير الفيسبوك على التحصيل الدراسي وأهمية تنظيم الوقت، وهو ما يتفق مع نتائج الدراسات السابقة لكل من الكريع (2015) وبوقول وبوحلمة (2016).

النتائج العامة للدراسة

- أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الطلبة يستخدمون فيسبوك للوصول إلى مصادر تعليمية أو أكاديمية، ويتفاعلون مع المنشورات الأكاديمية مثل المحاضرات والنصائح والروابط الدراسية.
- لوحظ أن تأثير استخدام فيسبوك على التركيز وتنظيم الوقت متفاوت بين الطلاب، حيث يراه بعضهم مفيداً في أداء المهام الدراسية والتواصل مع الزملاء والأساتذة، بينما يشعر آخرون بأن بعض المحتوى الترفيهي يشتت انتباههم ويؤثر سلباً على تحصيلهم الدراسي.
- أكثر أنواع المحتوى متابعة على فيسبوك هو المحتوى الاجتماعي والترفيهي، بينما يشارك عدد أقل في متابعة المحتوى الأكاديمي أو الديني. ومع ذلك، أظهر الطلاب استعداداً للانضمام إلى المجموعات الأكاديمية واستخدام المحتوى الأكاديمي لتحسين مستواهم الدراسي.
- أوضحت النتائج أن الطلاب يعتقدون أن تقليل ساعات استخدام فيسبوك قد يحسن تحصيلهم الدراسي، وأنهم راغبون في الحصول على إرشادات لاستخدامه بطريقة أكاديمية، ومستعدون لتحديد أوقات لاستخدامه لتفادي تأثيره السلبي على دراستهم.
- أشارت النتائج إلى أن هناك علاقة إيجابية بين استخدام فيسبوك لأغراض تعليمية والتواصل الأكاديمي وبين تحسين التحصيل الدراسي، بينما المحتوى الترفيهي يبقى مصدر إلهاء محتمل، ما يتوافق مع نتائج الدراسات السابقة (الكريع، 2015؛ بوقول وبوحلمة، 2016؛ الجهني، 2017).
- بشكل عام، يظهر من تحليل جميع الأسئلة أن استخدام فيسبوك متعدد الأبعاد، يجمع بين الفائدة التعليمية والتواصل الاجتماعي من جهة، وبين الترفيه وتأثيره المحتمل على التركيز من جهة أخرى.

التوصيات

1. تشجيع الطلاب على استخدام فيسبوك لأغراض أكاديمية، مثل متابعة المحتوى التعليمي والانضمام إلى مجموعات دراسية، لتعزيز تحصيلهم الدراسي.
2. تطوير برامج إرشادية لتوجيه الطلاب حول إدارة وقتهم عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتقليل الانشغال بالمحتوى الترفيهي.
3. تعزيز التفاعل بين الطلاب والأساتذة عبر الفيسبوك بطريقة منظمة لدعم التحصيل الدراسي وتبادل المعلومات الأكاديمية.
4. تصميم ورش عمل للتوعية بأهمية المحتوى الأكاديمي ومخاطر الإفراط في متابعة المحتوى الترفيهي، مع توفير استراتيجيات عملية للتحكم في استخدام المنصة.
5. تشجيع وضع جدول محدد لاستخدام فيسبوك بحيث يوازن الطلاب بين الدراسة والترفيه، بما يدعم التركيز وتحقيق الأهداف التعليمية.

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

- ابن منظور. (1970). لسان العرب (ط3، مجلد 11). بيروت: دار صادر.
- بن مرسل، أحمد. (2003). مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال (ط2). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- عبد الحميد، محمد. (2004). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير (ط3). القاهرة: عالم الكتب.
- عبد الخالق، فوزي، وشوكت، عليا حسن. (2000). طرق البحث العلمي: المفاهيم والمنهجيات. القاهرة: عصمي للنشر والتوزيع.
- عبد الفتاح، إسماعيل، وهيب، محمود منصور. (2009). البحث الإعلامي. مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
- كمال، شريف، الطرابيشي، سامي. (2011). كل شيء عن الفيس بوك وثورة الغضب (ط1). دار الروضة للنشر والتوزيع.

ثانياً: المقالات والدوريات

- الحموي، منى. (2010). التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات. مجلة دمشق، العدد 26.
- الجهني، خالد عبد الله الميالي. (2017). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الطلاب في تنمية التحصيل الدراسي في مادة البحث ومصادر المعلومات للمرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 1(4).

ثالثاً: الرسائل العلمية

- الكريع، بدر عبد الله. (2015). توظيف طلاب المرحلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي في الواجبات المدرسية وعلاقته في تحصيلهم الدراسي في محافظة القريات (رسالة ماجستير). جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- بوقول، صفاء، وبوحلمة، مريم. (2016). دور الفاييس بوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة العربي بن مهدي - أم البواقي (مذكرة ماجستير). جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، الجزائر.